**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (10)**

**مادة النحو المفعول لأجله**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**المفعول لأجله**

**تعريفه**: هو المصدر المنتصب لبيان علة العامل فيه والمشارك له في الوقت والفاعل نحو: قمت إكراما لزيد وكقوله تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) ويسمى عند النحاة: مفعولا لأجله. ومفعولا من أجله أيضا.

**شروطه** : لا يجوز انتصاب الاسم مفعولا لأجله إلا إذا استوفى شروطه فإن لم يستوفها وجب جره بـ (من) أو (في) أو (اللام) أو (الباء) وغيرها, وهي كما يأتي:

أـ أن يكون الاسم مصدرا:

فإن لم يكن مصدرا نحو قولك: (جئت للسمن) أو قولك: (وقفت للأسد) لم يجز نصبه, لأن (السمن) و (الأسد) ليسا مصدرين.

ب ـ أن يتحد المصدر مع العامل في الفاعل:

نحو قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)، وكقوله صلى الله عليه وسلم: (دخلتِ امرأةٌ النارَ في هرة)، وكقول الشاعر:

**وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ**

ففاعل (تعروني) هو (هزة)، وفاعل (ذكراك) هو ضمير مستتر تقديره (أنا) فلم يتحدا في الفاعل, مع أن المصدر (ذكراك) مبين للعلة.

ج ـ أن يتحد المصدر مع عامله في الوقت:

فلا يجوز نصب المصدر في قولك: جئت اليوم لإكرام زيد غداً, فالمجيء في وقت والإكرام في آخر فلزم جره.

د ـ أن يكون المصدر قلبيا :

أي أنه مشتق من أفعال منشؤها الحواس الباطنة وليست الأفعال المشعرة بالحدوث, ولهذا جر المصدر في قولك (جئت للقراءة) وقولك: (قمت للنوم)، وقوله تعالى:(وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ), أما التي منشؤها الحواس الباطنة فهي كالتعظيم والاحترام والخشية والخوف وغيرها, كقولك : قمت إجلالا.

**ملاحظة**:

اختلف النحاة في إلزام المفعول لأجله بهذه الشروط, ولهم في ذلك أربعة آراء:

الرأي الاول : يلزمه بالشروط جميعا, وعند افتقاد واحد منها في المصدر لزم جره.

الرأي الثاني: يلزم المفعول له بشرط المصدرية فقط؛ فلا اعتبار عنده بالشروط الثلاثة .

الرأي الثالث: يلزم المفعول له بالشروط الثلاثة متسلسلة ولا اعتبار لشرط القلبية للمصدر.

الرأي الرابع: لا يلزم بالشرط الثاني, أي لا يلزمه بالاتحاد مع الفعل في الفاعل, وهذا ما يتمسك به (ابن خروف) مستدلا بقوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)؛ إذ يرى الخوف والطمع في هذه الآية يكونان من العباد, والصحيح كما يقول الزمخشري أن الخوف والطمع معناها مع الفعل: يريكم البرق ليخيفكم ولأنه يطمع في طاعتكم.

ومما يجب الانتباه إليه أن النصب في المستوفي للشروط جائز وليس واجبا, فيجوز جره ونصبه .

صور المفعول له:

للمفعول لأجله ثلاث صور , وكلها تجب فيها شروطه , وهذه الصور كما يأتي :

الأولى : المجرد من (أل) و (الإضافة):

نحو : (قام زيد احتراما), وهذه الصورة يجوز جر المفعول لأجله ونصبه على السواء, فتقول قمت للاحترام

الصورة الثانية : المحلى بـ(أل) :

نحو: ضربت ابني التأديب, ومنه قول الشاعر :

لا أقْعُدُ الْجُبْنَ عنِ الهَيْجاءِ وَلوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأعداءِ

فـ(التأديب) و (الجبن) كلاهما منصوب على المفعول له, وفي هذه الصورة يجوز الجر والنصب كما في المثال والشاهد, لكن الأكثر جره, فتقول (للتأديب) و (للجبن).

الصورة الثالثة: المضاف:

نحو : قمت احترامَ زيد, ومنه قول الشاعر :

وأغْفِرُ عَوراءَ الكريمِ ادِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عنْ شَتْمِ الَّلئيمِ تَكَرُّمَا .

أي (ادخارا له), والنصب والجر في المضاف جائزان على السواء, ومن شواهد انتصابه، قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ).

تقديم المفعول له:

يجوز تقديم المفعول له على عامله سواء أكان مجرورا أم منصوبا, فنقول: (رغبة في العلم جئت) و (لرغبة في العلم جئت), ومنه قول الشاعر:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ .

فـ(شوقا) مفعول لأجله مقدم على عامله (أطرب) .

تطبيقات على المفعول لأجله

أعرب ما يأتي وحدد صورة المفعول لأجله في كل جملة :

1- { فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}

2- { بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ}

3- { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ }

4- { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}

5- { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا}

6- { ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ}

7- { وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ }